16 - { فلا أقسم بالشفق } لا زائدة كما تقدم في أمثال هذه العبارة وقد قدمنا الاختلاف فيها في سورة القيامة فارجع إليه والشفق : الحمرة التي تكون بعد غروب الشمس إلى وقت صلاة العشاء الآخرة قال الواحدي : هذا قول المفسرين وأهل اللغة جميعا قال الفراء : سمعت بعض العرب يقول : عليه ثوب مصبوغ كأنه الشفق وكان أحمر وحكاه القرطبي عن أكثر الصحابة والتابعين والفقهاء وقال أسد بن عمر وأبو حنيفة : في إحدى الروايتين عنه إنه البياض ولا وجه لهذا القول ولا متمسك له لا من لغة العرب ولا من الشرع قال الخليل : الشفق الحمرة من غروب الشمس وحمرتها في أول الليل إلى قريب العتمة وكتب اللغة والشرع مطبقة على هذا ومنه قول الشاعر : .

(قم يا غلام أعني غير مرتبك ... على الزمان بكأس حشوها شفق) .

وقال آخر : .

(أحمر اللون كحمرة الشفق)